

(العائلة الجزائرية وإشكالية تسميه المولود الجديد)

د/ الأخضر شتوي

جامعة المدية

ملخص:

موضوع الثقافة الجماهيرية من أهم مواضيع الساعة إثراء في عصرنا الراهن، لما له من صلة قوية لواقعنا المعاش، لقد قامت عدة دراسات حول فكرة الثقافة الجماهيرية وتمخضت عنها نظريات تحدد مفهومها وتأثيرها على المجتمعات حسب المبادئ التي يراها أصحابها، فهذا الموضوع يمثل نقطة حساسة، وبخاصة في مجتمعنا الجزائري، الذي عرف تحولات وتغيرات بشق التأثيرات خلال السنوات الأخيرة من جراء الثورة المعلوماتية والتكنولوجية، وخاصة وسائل الإعلام والاتصال (التلفزيون، الانترنت).

الكلمات المفتاحية: الثقافة الجماهيرية، الأسرة، المولود الجديد

Abstract:

The topic of mass culture is one of the most important contemporary topics of enrichment nowadays, because it has a strong connection to our reality of life. Several studies have been conducted on the idea of mass culture and have resulted in theories that define their concept and impact on societies according to the principles they see. Our Algerian society, which has experienced changes and changes in various influences in recent years due to the information and technological revolution, especially the media and communication (television, the Internet).

Keywords: mass culture, family, new born

1- الإشكالية:

شهدت المجتمعات الإنسانية في تطورها عبر العصور عدة مراحل، ولكن لكل عصر مميزاته وخصائصه التي تميزه عن بقية العصور السابقة أو اللاحقة، فإذا كان عصر البرونز وعصر البخار وعصر الذرة وعصر الثورة الزراعية، ثم الصناعية هي أكبر الاكتشافات تأثيرا في حياة البشر، فغن العصر الذي نعيش فيه اليوم يستحق بامتياز تسميته بعصر التكنولوجيا الاتصال والمعلوماتية، وما يحدث اليوم في ظل هذه التغيرات الاجتماعية والثقافية التي يجمعها مجتمع ويتقبلها آخر، فما يرصد في الوقت ذاته دور تلك التأثيرات نجد من بينها مفهوم الثقافة، التي تنفرد على سواها من الظواهر البنائية بعلميتي التخلي والاكتساب.

فمن خلال تطورات وسائل الإعلام والاتصال انبعثت توجهات فكرية جديدة مقترنة بالتأثير والممارسة الإعلامية، أطلق عليها بالثقافة الجماهيرية، التي برزت كمشروع من خلال عجلة التحديث والإنتاجيات الضخمة في مجتمعات المؤسسات، حيث تعكس في حقيقتها الأنماط والسلع والخدمات التي تستهدف جماهير السوق، لصرف النظر عن المعايير الأصلية في ثقافة المجتمع، كما يصفها الكثير من الباحثين بثقافة المضامين الهابطة أو الوقفية أو الاستهلاكية، لا غرو أن هذه الثقافة الجماهيرية زادت حدة وتناميا وتأثيرا خلال السنوات على العائلة الجزائرية، حيث بشكل أو آخر تعدت باتجاهاتها وسلوكياتها إلى بنيتها الثقافية والإنسجامية، وهذا ما ذهب إليه أصحاب الاتجاه الوظيفي 'مالينوفسكي'، "بأن الثقافة تنشأ وتتطور مرتبطة أساسا بالحاجات الإنسانية العضوية والنفسية، ثم تتحول من المستوى الفردي إلى المستوى الاجتماعي".

فيما تناولت نظرية التأثير والتأثر "ليونيوومان" والمسماة "لولب الصمت" بأن الثقافة الجماهيرية مرتبطة بوسائل الاتصال التي تؤثر مباشرة على الأفراد، وبالأخص التلفزيون هاته الوسيلة التي لها قدرة على التأثير والتغيير للمواقف والاتجاهات وما تنفرد به من قدرة على الاستحواذ على قطاع واسع من الجمهور، غدا أصبح هذا العملاق الخجول Le Géant Timide قد اكتسح مختلف مجالات الحياة الإنسانية، وأصبحت مجتمعات هذا القرن تدين إلى هذا الأخير إحدى أهم مصادر الثقافة والمعرفة، التي أدلت بدلوها في وعاء المجتمعات بشقى الوسائل وخاصة المجتمعات العربية والمجتمع الجزائري خاصة، فلا مناص من التنويه على الأذواق والميولات المجتمع الجزائري، وبالأخص العائلة الجزائرية، ومدى تأثيرها بشكل أو آخر لجراء هذه الثقافة الاستهلاكية (الثقافة الجماهيرية) وتحضيرها في الواقع الاجتماعي، ففي ظل التأثير المتزايد والاعتبارات المختلفة للأنماط الثقافية لعائلة الجزائرية إلى أن تعدت تسمية المولود الجديد من خلال ما تتلقاه من ثقافة جماهيرية، مما أدى إلى تبلور الرؤى والتصورات التي من خلالها تبلورت هذه الدراسة، وعليه نطرح التساؤل التالي:

إلى أي مدى أثرت برامج التلفزيون على تسمية المواليد الجدد؟ وهل للرموز الجماهيرية دور في هذه التسمية؟.

1- الفرضيات:

- برامج التلفزيون لها تأثير على أسماء المواليد الجدد.
- ترتبط أسماء المواليد الجدد بالرموز الجماهيرية.

4- تحديد المفاهيم اجرائيا:

4-2- الأسرة الجزائرية:

هي وحدة اجتماعية حيث أن الأبناء و الأحفاد لا يتركون الأسرة الأم، ويشكلون أسرار زوجية صغيرة تابعة للعائلة الأم ويعيشون تحت سقف واحد(هيبه رؤوف غرت، 1995، ص 178).

2-4- المولود الجديد إجرائيا:

هو كل مولود جديد وجد في هذه الحياة ولكنه يحمل اسما جديدا بالنسبة لهذه العائلة أو البيئة التي يسكن فيها ، وهذا الاسم لا يكون قد سعي من قبل بالنسبة لأبائهم و أجدادهم وقد يكون اسما عن طريق وسائل الإعلام كالتلفزيون و الأفلام و أشهر المغنين... إلخ

3-4- الثقافة الجماهيرية :

هي مجمل التأثير والتوجيه الفكري والإعلامي الذي تمارسه وسائل الإعلام من صحافة وتلفزيون وإذاعة وراديو وسينما على الرأي العام، أي هي المواقف الجديدة التي تنشرها وسائل الإعلام والاتصال لدى الجماهير الواسعة بصفة اصطلاحية (http://www.c.assillah.com).

الاطار النظري لطبيعة العائلة الجزائرية وتسمية المولود الجديد

مفهوم العائلة الجزائرية:

هي وحدة اجتماعية أضيق نطاق و أصغر حجما من العشيرة ، و تعتبر حجر الزاوية في التنظيم الاجتماعي التقليدي، فيعرفها "مصطفى بوتفنوشت" كما يلي: " الأسرة الجزائرية هي أسرة ممتدة تعيش في أحضانها عدة أجيال ، عدة أسر زواجية ، تحت سقف واحد "الدار الكبرى" عند الحضر و الخيمة عند البدو إذ نجد من 20 إلى 60 شخصا أو أكثر، أما "العيد ديزي" و "روبير ديكلوتو" فيعرفان الأسرة الجزائرية بأنها: " جماعة منزلية تدعى " العائلة" مكونة من الأقارب القريبين الذين يشكلون وحدة اجتماعية ، اقتصادية قائمة على علاقات التزام من تبعية و تعاون (Lhauari Addi , 1985, p 93). "، بينما "بيار بورديو" يعرف الأسرة الممتدة أنها: "الخلية الاجتماعية الأساسية ، النموذج الذي على صورته تنتظم البنيات الاجتماعية ، لا تقتصر على جماعة الأزواج و ذرياتهم ، ولكنها تضم كل الأقارب التابعين للنسب الأبوي جامعة بذلك تحت رئاسة قائد واحد عدة أجيال في جمعية و اتحاد حميمين. (pierre pordieu , 1947, p 12)

3-2- العائلة الجزائرية وخصائصها:

- العائلة الجزائرية هي عائلة موسعة (الأسرة) حيث تعيش في أحضانها عدة عائلات زواجية وتحت سقف واحد الدار الكبرى عند الحضر و الخيمة عند البدو إذ نجد من 20 إلى 60 شخص و أكثر يعيشون جماعيا.
- العائلة الجزائرية هي عائلة "بطريقة" الأب فيها و الجد فيها هو القائد الروحي للجماعة العائلية وينظم فيها أمور تسيير التراث الجماعي وله مرتبة خاصة تسمح له بالحفاظ و غالبا بواسطة نظام محكم على تماسك الجماعة المنزلية.
- العائلة الجزائرية هي عائلة اكنانية النسب فيها الذكور ، و الانتماء أبوي و انتماء المرأة أو الأم يبقى انتماءها لأبيها.
- و الميراث ينتقل في خط أبوي ، من الأب إلى الابن الأكبر عادة حتى يحافظ على صفة الانقسام للتراث.

- العائلة الجزائرية هي عائلة لا منقسمة أي أن الأب له مهمة و مسؤولية على الأشياء (البنات يتركن المنزل العائلي عند الزواج) و الأبناء المنحدرين من أبنائه و الأبناء المنحدرين من أبنائه ، فالخلف الذكور يترك الدار الكبيرة و يكون عددا من الخلايا مقابل لعدد الأزواج.
- ومصطلحات البطريقية و الاكناتية الانقسام لا تشير إلى حقائق مختلفة لهذه ، لكنها تعني نفس الحقيقة الواحدة معقدة منذ البداية مما يجعل هذه الأسرة عائلة خاضعة لمبدأ التماسك الداخلي و الخارجي و بعض المؤلفين حدودا دلالة العائلة بالأسرة و الحال أن هذا المصطلح الغربي يمكن أن يطلق أيضا على العائلة الزوجية التي تعيش في أحضان الأسرة عندما نطلب من شخص تعريف عائلته فذلك يعني عائلته الخاصة أي الثنائي الزوجي ، و أبنائهما كما يعني الأسرة التي تعيش فيها و الجامعة لأسلافه و أخلاقه و التابعين الآخرين للدار الكبيرة، و يبدو لنا من المفيد أن نعطي هنا توضيحا للعائلة مصطلح يعني فيما يعنيه كقيمة أخلاقية و روحية فكرة كاملة عن العائلة الجزائرية.
- العائلة كلمة جدية ولا يمكن أن تكون موضوع الهزل يمكن أن نمزج مع بعض الأقارب لكن العائلة كلمة مشحونة بحساسيات عندما تنطق بها.
- يبدو لنا أن مصطلح العائلة في اللغة الفرنسية في رأينا أكثر قانونية ولا شخصانية له و أكثر حركية وعلى أية حال فإن المصطلح العربي يخفى في ثناياه القيم المقدسة و ليس قيما حقوقية إنها علاقات دم و تشخيص لعلاقات الجزائري لهذه القيم و الارتباطات.
- مفهوم تماسك الجماعة العائلية أساس للفهم الجيد للأسرة الجزائرية و لكي يبقى على هذا التماسك يستطيع البطريق اتخاذ إجراءات حاسمة و يمكن أن يبدو للبعض أن الجماعة فقدت تنظيم توازنها لكن تماسك الجماعة يوضح في كل الأحوال عديدا من الأنواع و الأصناف.
- ولن نتردد في إلحاق مصطلح التماسك بمصطلح العصبية الذي فسر ابن خلدون بواسطته تطور القبائل نحو السلطة ولنا تحفظ واحد هو أننا نعني بالسلطات في إطار العائلة و عشيرتها و قبيلتها قد يكون حينها في أكبر درجة ممكنة الشرف الأكبر البركة الكبرى عمليا الاعتراف المتفق عليه بالموقع الروحي و الاقتصادي للجماعة المنزلية.
- يبدو أن العصبية مصطلح يحدد أكثر من غيره مبدأ أو صفة التماسك الأساس الاجتماعي للجماعة المنزلية(مصطفى بوتفنوشت، 1984، ص 37، 39).

أ- تسمية المولود الجديد:

إن الأصل يطبع المولود الجديد من اليوم الأول، منذ الصرخة الأولى، الطفل ينتهي إلى المجتمع و إلى عائلته، بعد أن يتحقق شرط صفاء السلالة و شرعية الولادة والتأكيد بوجود العلاقة بين دم المولود و دم والديه، بعد ذلك كله تحمل العائلة على عاتقها مهمة تربية هذا المولود ودمجه فغي المجتمع ، لكن العائلة هي المعنية بالدرجة الأولى بهذه الولادة ، و بزيادة اهتمام العائلة أكثر ، إذا كان المولود الجديد هو المولود الأول وكان ذكرا، ويتم تقييط المولود الجديد بطريقة محكمة من الرجلين إلى الكتفين بواسطة خرمة

طويلة وعريضة، رجلا الطفل تحكم مستقيمة الواحد جنب الآخر واليدان مستدلتان على الرجلين ومغلقتين جيدا في جميع الفصول، ذلك يحدد طريقة إدخال المولود في الحياة والحركات الجسمانية التي تقوم بها الأم لولدها بتحريك ركبتيه ووصلهما إلى الرأس وإلى الركبتين، ويدهن الجسم بزيت الزيتون واستعمال الأدوية التقليدية المختلفة عند مرض المولود، ويتم اختيار لقب، كما يتغذى هذا الطفل من حليب أمه وأحيانا تساعدنا مرضعة في ذلك عندما لا تتوفر الكمية الكافية من حليب أمهن أنه يرضع حتى سن متأخر تصل إلى سنتين أو أكثر أحيانا، كل هذا يؤكد لنا التأثير بالبيئة والمحيط (مصطفى مصطفى بوتفنوش ، ترجمة ، هدى أحمد ، 1984 ، ص 82-84)، وما ورد عن النبي - صلى الله عليه وسلم- في ذكر تسميته وأحكامها ووقتها ، قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم- " كل غلام رهينة بعقيقته تزح عنه يوم سابعه ويسمى ويحلق رأسه" رواه الإمام احمد، فالثابت في السنة المطهرة أن يسمى المولود في اليوم السابع من ميلاده .

ب- ما يستحب من أسماء وما يكره منها :

عن أبي الدرداء - رضي الله عنه- قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم- " إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم وبأسماء آبائكم ، فأحسنوا أسمائكم ". أبو داود بإسناد حسن، وعن عمر - رضي الله عنه- قال : قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم- " إن أحب أسمائكم إلى الله عز وجل عبد الله وعبد الرحمن ". رواه الإمام مسلم.

ج- في المكروه من الأسماء والمحرم :

عن هاني بن شريح قال : " وفد على النبي - صلى الله عليه وسلم- قوم فسمعهم يسمون عبد الحجر ، فقال له : ما اسمك ؟ قال : عبد الحجر ، فقال له رسول الله عليه الصلاة والسلام : إنما أنت عبد الله " ، أخرجه البخاري في الأدب المفرد.

د- بعض الأسماء المحرمة :

ثبت في الصحيحين من حديث أبي هريرة عن النبي - صلى الله عليه وسلم- قال : " إن أضع اسم عند الله عز وجل رجل سمي ملك لأملك " ، رواه الإمام مسلم (نور الدين قلاتي ، ص 32-33).

ه- بعض الأسماء المكروهة :

عن سمرة بن جندب قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم- " لا تسمين غلامك يسارا ولا رباحا ولا نجاحا ولا أفلاح " ، رواه الإمام مسلم ، ومن الأسماء ما يوجد فيها كراهة رغم بهائها وجمالها وروبقها ، وذلك لما فيها من تزكية للنفس أو قد لا تتطابق مع النفس حاملها لأنها تدل على صفات مثل : تقي الدين ، نور الدين ، علاء الدين ، شمس الواعظين ، زين الدين ، إيمان ، نجاح ، أفلاح ، رباح ، ... إلخ ... وحبذ لو يطابق الاسم شخصية حامله فيكون اسما على معنى كما يقال .

- كراهة التسمية بأسماء الملائكة نحو جبريل ، ميكائيل .

- كراهة التسمية بأسماء الجبابرة ، نحو الفراعنة ، كفرعون وهامان ، وقارون ، والوليد ، فالرسول - صلى الله عليه وسلم- كان حريصا على تسمية أصحابه بالأسماء والألفاظ الحسنة، وحث في ذلك في أكثر من حديث صحيح ، ومن تأمل السنة

وجد كأن الأسماء مشتقة من معانيها ، فتأمل قوله - عليه الصلاة والسلام- : " أسلم سالمها الله ، وغفار غفر الله له ، وعصية عصت الله " ، رواه البخاري ، وقوله عليه الصلاة والسلام ، لما جاء سهيل بن عمرو يوم الصلح: " سهل أمركم " .

- التسمية حق للأب لا للأم.

- يدعى الابن لأبيه لا لأمه ، فيقال فلان ابن فلان ، قال تعالى : { ادعوهم لأبائهم هو أقسط عند الله } ، سورة الأحزاب ، الآية : 5(نور الدين قلاتي ، المرجع نفسه ، ص 33-34).

1-6- العينة :

" حيث تستخدم طريقة العينة في البحث حالات المجتمعات الكبيرة التي تعد مفرداتها بالآلاف والملايين ، حيث يتعذر إجراء الدراسة وفق طريقة الحصر الشامل ، بسبب إمكانية المال والوقت والجهود الضخمة التي تتطلبها هذه العملية". (احمد بن مرسل ، 2005 ، ص 165).

وبناء على ما سبق تم القيام بتحديد حجم العينة قبل الإقدام على اختيارها في المجتمع الأصلي ، وكان حجم العينة 20 مفردة ، بحيث كان نوع العينة عشوائية منتظمة وبسيطة لفئة العائلات هاتين المنطقتين (غريس والبرج) ، وضمت 10 مبحوثات لكل منطقة ، حيث لم يستعمل في اختيار وحدتها الأسلوب العمدي التحكيمي ، أي تم اختيار المفردات التي لها صلة بالبحث بطريقة عشوائية ، إلا أنه اخذ بعين الاعتبار عامل الانتظام ودرجة التجانس في المجتمع الأصلي ، حتى تتاح فرصة الظهور لجميع وحدات مجتمع البحث ، على حد قول " محمود طلعت عيسى " ، " أنه إذا زاد العدد في الدراسات الميدانية لا يؤدي إلى نتائج إضافية في البحث "

-دليل المقابلة:

س1-اسم المولود الجديد؟

س2-ماهي البرامج التلفزيون التي تشاهدها؟

س3-ماهي القنوات المفضلة لديك؟

س4-ما ذا يعجبك في هذه القنوات ؟

س5-هل هناك تأثير للشخصيات لهذه القنوات عليك؟

إذا كان نعم فكيف؟ إذا كان لا فكيف؟

س6-من سعى مولودك الجديد؟

س7-لماذا هذا الاسم بالذات ؟

س8-ما رأيك في من يسمي مولوده باسم شاهده في البرنامج المفضل؟

س9- هل لديك فنان مفضل شاهدته في برنامج تليفزيون؟

س10- لماذا اثرت عليك هذه الشخصية؟

س11- هل تستطيعين أن تسمي مولودك باسم هذه الشخصيات؟

س12- ما موقفك من تسمية المولود الجديد باسم احد الرموز (ممثل، فنان رياضي، مغني، شخصية عمومية... إلخ)

4- تحليل الإجابات حسب الفرضيتين:

خلال هذا المبحث سوف نقوم بتحليل بعض إجابات المبحوثين مرتكزين في هذا التحليل على متغيرات كل فرضية.

أ- حسب الفرضية الأولى:

تنطلق هذه الفرضية كون برامج الإعلام يتجلى تأثيرها على الفرد وعلى الأسرة، ونلمس هذا من خلال تسمية المولود الجديد، وعليه المعطيات الميدانية، من خلال المقابلة ذهبت في هذا الاتجاه، بحيث هناك تأثير لكنه لا يتعدى بالضرورة إلى تسمية المولود الجديد، وهنا نشير الى أن المبحوثين هم أمهات حديثي الولادة وبالتالي نجد برامج التلفزيون التي يشاهدنها تتجسد بالدرجة الأولى في برامج الدراما بمختلف أنواعها، من مسلسلات تركية وجزائرية وسورية ومصرية، إضافة الى بعض البرامج التي ترتبط بطبيعة المرأة كبرامج الطبخ، والبرامج الترفيهية ولا ننس بعض البرامج التي ترتبط بالمستوى التعليمي للمبحوثين كمشاهدة الأشرطة الوثائقية والحصص العلمية والدينية والأمر يتجاوز الى لأخبار الرياضية.

إن هذه البرامج المتنوعة، تتوزع عبر مختلف القنوات الفضائية، وهنا نشير الى أن مجمل هذه القنوات هي قنوات عربية على القمر الصناعي NIL sat بحيث نجد هناك اشتراك مجمل القنوات كقنوات مجموعة MBC وقنوات الدراما وبالضبط، نجد تردد لقناة خليجية (أبو ظبي دراما) والمعروف على هذه القناة أنها تبث كل المسلسلات الجديدة التركية وهذا ما يجعلنا نجزم أن هناك تأثير للدراما التركية على المبحوث.

لقد تعددت إجابات المبحوثات في طبيعة الإعجاب بهذه القنوات فمن إعجاب شخصي الى إعجاب جماعي.

«يعجبني في هذه القنوات صوالح بزاف، أستفيد منها في حياتي اليومية وحياتي الزوجية منها كسبت معرفة علمية وثقافية، وفي بعض الأحيان أشياء ترفيهية ومسلية ككرة القدم، ويعجبني فريق BARÇA».

إن هذه الإجابات كصورة لمختلف الإجابات المتشابهة والتي تعبر عن مدى تأثير الثقافة الجماهيرية في حياتنا اليومية، كما نجد نموذج من الإجابات منغمس بدرجة كبيرة في العالم الجماهيري.

«يعجبني بزاف الحصص الدينية والمسلسلات التركية والحصص التي يديرهم محمد حسان وأبو إسحاق الحيوني».

إن هذا التأثير لهذه البرامج يتعدى الى التأثير بشخصيات هذه البرامج.

«نعم هناك تأثير خاص بمشايخ الإسلام...».

«نعم أثرت عليًا هذه الشخصيات في سلوكياتي اليومية...».

إن هذا التأثير بالشخصيات لا يرتبط بالضرورة بتسمية المولود الجديد، فنلاحظ من خلال تحليلنا للإجابات أن تسمية المولود مازال بطريقة تقليدية. «ابني عبد الله سماه والده على اسم أبيه رحمه الله...».

«ولدي سمته جدته...».

من خلال هذه الإجابات، نجد هذه الأسماء ترتبط بالعنونة (تسمية الابن على جده) وكما هي أسماء لها بعد ديني إضافة إلى بعد العادات والتقاليد كتسمية الوالي الصالح. تتباين وتختلف إجابات المبحوثين حول تسمية المولود باسم شاهده في برنامج المفضل، والشئ المشترك هنا أن ليس هناك تشدد وتزمت (راديكالية) في تسمية المولود باسم شخصية جماهيرية بمعنى ليس هناك موقف سلبي للمبحوث فيمن يسمون ابنائهم بأسماء جماهيرية.

ب- حسب الفرضية الثانية:

تنطلق هذه الفرضية، كون أسماء المواليد الجدد لها ارتباط بالرموز الجماهيرية، فجّل المبحوثين لديهم رموز جماهيرية، يفضلونها، وتنحصر منه الرموز في بعض فناني الدراما وبعض مشاهير كرة القدم، ونجد غياب لفناني الغناء والطرب وحتى الشخصيات العامة كرجال السياسة، والمثير هنا أن هناك إعجاب برموز جماهيرية تحمل أسماء غريبة وأجنبية. لا تُمثّل لعاداتنا وتقاليدنا بأي صلة «كريستيانو- رونالدو...»، وهنا نشير أن هناك تفضيل لبعض الرموز الجماهيرية المحلية (الجزائرية) على حساب انتماءات الرموز الجماهيرية الأخرى «باهية راشدي»، هذا ولا نستثني الإعجاب بالرموز التي تحمل أسماء عربية ونخص بالدرجة الأولى الرموز الجماهيرية المصرية والسورية «عادل إمام». وكإشارة أن هذا التأثير يختلف حسب طبيعة التأثير الآني (الحالي)، وهذا التأثير تغطي عليه الدراما التركية التي رموزها الجماهيرية تحمل أسماء عربية وتركية «مراد آل مزار»، كما أن جل المبحوثين لديهم مواقف تسير في اتجاه عام فيما يخص تسمية المولود الجديد باسم أحد الرموز، فهناك ليونة في تسمية هذا المولود باسم يحمل ويتجاوب مع عاداتنا وتقاليدنا وتراثنا الاجتماعي، في حين نجد هناك امتناع كلي في تسمية المولود خارج هذا المجال، فصحيح هناك تأثر برموز جماهيرية تحمل أسماء أجنبية لكن الأمر لم يصل لدرجة تسمية المولود باسمه، وعليه التأثير بالرمز الجماهيري ليس بالضرورة يتجسد في سلوكنا لدرجة تسمية أبنائنا.

الاستنتاج العام:

لقد تم تقديم مقالنا وفق مقارنة نظرية قدمنا فيها التأطير النظري والمعرفي للعائلة والذي توصلنا من خلال هذه المقاربة السوسيولوجية ان العائلة الجزائرية تتأثر أكثر بما يتعلق بتكنولوجيا الاتصال، فهذه المقاربة النظرية أعطت لنا تأكيد على أن هناك تأثير فعلي وجلي للثقافة الجماهيرية على كل المناحي الحياة خاصة إذا الأمر ارتبط بالأسرة، إن المقاربة النظرية مثلت لنا النظرية و المعرفية للجانب التطبيقي الذي بدأناه في تقديم عينة البحث وخلال هذه المقاربة التطبيقية استعملنا تقنيتنا المقابلة وتحليل الأسماء من أجل الإجابة على الفرضيات المطروحة.

لقد اكدت المقابلة التطبيقية ما ذهبت إليه المقاربة النظرية كون أن الثقافة الجماهيرية لها دور في تشكيل الحياة الاجتماعية بمعنى برامج التلفزيون لها تأثير إلى حد كبير في تسمية المولود الجديد كما أن هناك علاقة ولو بطريقة غير مباشرة بين تسمية المولود الجديد والرمز الجماهيري.

إن هذه الاستنتاجات العامة تبين لنا أن الثقافة الجماهيرية ترتبط بعوامل التغير الاجتماعي كما ترتبط بخصوصية الممارسة الثقافية بالدرجة الأولى.

قائمة المراجع:

باللغة العربية:

- 1- أحمد بن مرسل ، مناهج البحث العلمي في بحوث والاتصال ، دار الفكر العربي ، القاهرة، 2005
- 2- قلاتي نور الدين ، موسوعة أجمل الأسماء للبنين والبنات ، دار المجدد للنشر والتوزيع ، سطيف ، الجزائر
- 3- مصطفى بوتفوشة ، تر: دمري أحمد ، العائلة الجزائرية التطور والخصائص الحديثة ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1984 ،
- 4- هيبية رؤوف غرت ، المرأة والعمل السياسي ، المعهد العالمي للفكر الإسلامي ، الو.م.أ ، ط1 ، 1995

باللغة الأجنبية:

1. Lhauri Addi , de l'algérie précoloniale à l'algérie coloniale , Alger, ENAL, 1985.
2. pierre pordieu , sociologie de l'algérie , call, que sais je ? n= 802 , paris , puf , 1947

المواقع الالكترونية:

1-<http://www.c.assillah.com>